

**التراث الشفهي في برامج اذاعة خنشلة المحلية
دراسة تحليلية لعينة من برنامج ايلس نيدلس**

**Oral heritage in khenchela local radio programs
An analytical study of a sample from the Else Netheles**

زهيرة جبيلي*، جامعة باتنة 1
zehira.djebaili@univ-batna.dz

سمير رحمان، جامعة باتنة 1
samirrahmani90@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2023/04/25

تاريخ الاستلام: 2023/02/13

المخلص:

تحاول هذه الدراسة البحث في موضوع التراث الشفهي في برامج الاذاعة المحلية من خلال تحليل عينة لحلقات من برنامج ايلس نيدلس الذي يربط عبر تأثير اذاعة خنشلة الذي يعنى بالعادات والتقاليد وكل ما توارثناه من الاجداد من ثقافة وقيم ووصلت الينا عن طريق المشافهة او السماع من أجل الحفاظ على التراث الشفهي الامازيغي بمتغيره الشاوي كأحد مكونات الهوية الوطنية في الجزائر من خلال التعرف على مضامين هذه المواد الاعلامية وكيفية ايصالها للمستمع وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان هذه المضامين تعكس اهتمامات المتلقي الاجتماعية والثقافية وتعزز انتماء الامازيغي بشكل يسهم في الحفاظ على هويته وخصوصيته المحلية

الكلمات المفتاحية: التراث، التراث الشفهي، الهوية، الاذاعة المحلية، البرامج الإذاعي.

Abstract:

This study attempts to investigate the topic of oral heritage in local radio programs analyzing a sample of episodes from the Elis

*المؤلف المراسل

جويلية 2023

المجلة الجزائرية للأمن الإنساني

Nithels program .wich is broadcast on the radio of Khenchela .wich deals with customs and traditions and all that we inherited from our ancestors in terms of culture and values and reached us through word of mouth or hearing in order to preserve The Amazigh oral heritage in its chaotic variant .as one of the components of national identity in Algeria .in order to identify the contents of these media materials and how to communicate them to the listener.

Keywords: Heritage , oral heritage. Identity. local radio.radio programs

مقدمة :

أن التراث يمثل الذّاكرة الحيّة للفرد والمجتمع، ويمثّل بالتالي هويّة يتعرّف بها الناس على الشعوب وجزء من هذا التراث هو الشفهي الذي يواجه خطر الزوال بسبب غياب التوثيق، وهنا تأتي أهمية الإعلام في التنبيه إلى هذا التراث والمحافظة عليه خاصة مع زيادة أهمية ومكانة وسائل الإعلام في شتى مجالات الحياة الإنسانية، إذ أصبحت تخاطب كافة شرائح المجتمع بظهور ما يعرف بالإعلام المحلي فبالرغم من التطور الهائل في وسائل الاتصال والمعلومات وانتشار المحطات الفضائية العربية منها والأجنبية إلا أن الإذاعة المحلية لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال باعتبارها تعبر عن المجتمعات التي تنتمي إليها وهي لسان كل مواطن واقرب له من أية وسيلة إعلامية أخرى وهي بذلك تطمح بأن تكون إعلاما بديلا ولا شك ان الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية بخصائصها لديها من القدرة على تحقيق الاستهواء الجماهيري على نطاق واسع وما تقدمه من مضامين تلبي احتياجات المجتمع المحلي بما فيها المحافظة على التراث الشفهي وترقيته.

1- إشكالية الدراسة:

إن المعارف والمهارات المتوارثة والمعبرة عن التراث الشفوي الأمازيغي في مشتقه اللغوي الشاوي معرضة للضياع مع مرور السنوات فبما أننا نتحدث عن التراث الشفهي فإننا بالضرورة نتحدث عن الذاكرة وهذه الخبرة عدوها النسيان والنسيان آفة التراث

وبالتالي ضياع مكتسبات متنقلة ولهذا يجب استدامة هذا التراث عن طريق نقله للأجيال الصاعدة وذلك بتوثيقه وتسجيله وهنا يبرز دور الإذاعة المحلية في حماية الذاتية الثقافية من خلال برامجها التي تعنى بالتراث الشفهي وتعد إذاعة خنشلة إحدى الإذاعات المحلية التي تسعى للحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع والخصوصية المحلية من خلال مضامين برنامج ايلس نيدلس المستمدة من الثقافة المحلية. وعليه نصل الى طرح سؤال جوهري: كيف يبرز التراث الشفهي في برامج إذاعة خنشلة من خلال برنامج ايلس نيدلس ؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس عديد التساؤلات:

- ما هي مضامين برنامج ايلس نيدلس؟
- ما هي أهداف القوائم بالاتصال في برنامج ايلس نيدلس؟
- ماهي القيم التي حملتها مضامين البرنامج؟
- من هم الفاعلون في البرنامج؟
- ماهي المصادر التي اعتمدها القوائم بالاتصال في البرنامج؟
- من هو الجمهور المستهدف في هذا البرنامج؟
- ماهي الاستمالات التي تم اعتمادها لاستقطاب الجمهور في البرنامج؟
- وما هي اللغة المستعملة في هذا البرنامج؟
- ماهي العناصر الاخراجية المعتمدة في البرنامج؟

2- أهداف الدراسة.

- تسليط الضوء على مضامين برنامج ايلس نيدلس المتعلقة بالتراث الشفهي.
- معرفة أهداف معد ومقدم البرنامج تجاه المستمع.
- معرفة القيم او الرسائل التي يريد ايصالها القوائم بالاتصال في البرنامج للمستمع.
- معرفة الفاعلون في البرنامج
- معرفة المصادر التي اعتمدها القوائم بالاتصال في هذا البرنامج
- معرفة الجمهور المستهدف في هذا البرنامج
- معرفة الاستمالات التي تم اعتمادها لاستقطاب الجمهور في البرنامج
- معرفة اللغة المستعملة في هذا البرنامج
- معرفة العناصر الاخراجية المعتمدة في البرنامج

باعتباري صحفية بإذاعة خنشة المحلية لمست تفاعل وحب المستمع لبرنامج ايليس نيدلس التراثي وهو ما يعكس تمسك فئات ليست بالقليلة في المجتمع بأصالتها وهو ما يجعل الإذاعة المحلية رافدا مهما لتطوير وحماية التراث الشفوي الامازيغي في مشتقه اللغوي الشاوي.

3- مفاهيم الدراسة:

1. التراث: هو مجموع "الآراء والانماط والعادات الحضارية المتنقلة من جيل الى جيل" (شيلز 2004، ص38) ويعرفه محمد عابد الجابري بأنه "كل حاضر فينا أو معنا من الماضي أو ماضي غيرنا أنه الماضي في بعده التطوري موصولا بالحاضر ومتاخلا به" (الجابري 1991، ص23).

2. التراث الشفهي: هو مصطلح حديث يعني كل ما وصل الينا من الماضي الحضاري مشافهة وعن طريق السماع والتراث هو "كل ما ورثناه تاريخيا من الامة التي نحن امتداد طبيعي لها. ويعرف بأنه "كل ما ورثناه من آبائنا من قيم ثقافة فنون وحرف" (العمري 1985، ص27)

-التعريف الاجرائي للتراث الشفهي: نقصد به في دراستنا كل ما تضمنه برنامج ايلس نيدلس من موروث ثقافي منطوق يعبر عن الخصوصية المحلية وثقافة المجتمع من عادات وتقاليد، أمثال وحكم، ممارسات اجتماعية وحرف تقليدية، واغاني شعبية.

3- الهوية: يعرفها الباحث عبد الله شامي بانها: "شفرة تتجمع عناصرها العرقية على مدار تاريخ الجماعة "التاريخ" من خلال تراثها الابداعي "الثقافة" وطابع حياتها الاجتماعية بالإضافة الى الشفرة تتجلى الهوية كذلك من خلال تعبيرات خارجية مثل الرموز، الالحان العادات التي تنحصر قيمتها في أنها عناصر معلنة تجاه الجماعات الاخرى ولكن الملامح الحقيقية للهوية هي تلك التي تنتقل بالوراثة داخل الجماعة وتظل محتفظة بوجودها وحيوتها بينهم مثل الاساطير والقيم والتراث الثقافي" (الشامي 1997، ص07)

4-الإذاعة المحلية:"المحطة التي تقوم على خدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية له خصائص البيئية والاقتصادية والثقافية تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الارسال المحلي""(الصقور، ص74) وقد وصفها الاتحاد العالمي بانها " تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه كما تساهم في تنميتهومحاولة تحقيق ديموقراطية الاتصال (الخليفي2008، ص72).

-التعريف الاجرائي للإذاعة المحلية: هي اذاعة الجزائر من خنشلة الوسيلة الاعلامية المسموعة بالولاية تقدم اعلام جوارى في المجتمع المحلي من خلال الاعلام التحسيس التثقيف والتوجيه وكذا الترفيه عبر البرامج التي تتضمنها شبكاتها البرامجية المختلفة.

5-البرنامج الاذاعي:"عبارة عن فكرة تجسد وتعالج باستخدام وسيلة تتوافر لها امكانيات الوسائل الإعلامية تتخذ قالباً واضحاً يعالج جميع جوانبها من خلال مدة زمنية مجددة تهدف للإعلام التثقيف الترفيه او التوجيه او الاعلان وذلك لجذب انتباه المتلقين والتأثير فيهم وهناك من البرامج منها الترفيهية التعليمية الاخبارية الرياضية والدينية "(حجاب ص489)

وهو "الاشكال الفنية التي تضع فيها الاذاعة مادتها -المضمون للمستمعين وعلى هذا الاساس هناك البرامج الاخبارية والبرامج الخاصة وبرامج المنوعات ولكل برنامج أسلوبه وملامحه المتميزة ومساحته الزمنية وعدد المرات التي يقدم فيها ' (شليبي ص 498) اجرائيا: البرنامج الاذاعي في دراستنا هو برنامج ايلس نبذلس الثقافي والذي يعني اللسان الثقافي بالعربية او الثقافة اللسانية الذي يعنى بالتراث الشفهي المتوارث من الاجداد في شق العادات والتقاليد الأوراسية العريقة .البرنامج أسبوعي ومحدد زمنيا ب 52 د يقدمه المنشط مسعود سابق.

4-منهج وأداة الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي والذي يعتمد على تجميع الحقائق والبيانات والمعلومات عن الظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية كما هي في الواقع الذي

نقوم بدراسته وذلك قصد الوصول الى النتائج المتعلقة بما يفيد في فهم الظواهر وتقديم حلول للمشكلات البحثية ويقوم منهج المسح على الحصول على أكبر كم ممكن من المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة بغية تحقيق قدر كبير من الفهم الشامل للوضع القائم (النائب 2018، ص 227).

اعتمدنا على أداة تحليل المضمون كونها الانسب لهذه الدراسة ويعرف تحليل المحتوى بأنه "أسلوب منظم وصفي للكيفية التي يكون عليها الشيء موضوع الدراسة" (عبد الله محمد، أحمد عبد العظيم 20).

والهدف هنا من استخدامها هو دراسة محتوى برنامج وسيلة إعلامية مسموعة وهي الإذاعة المحلية من خلال تحليل الرسائل الإعلامية التي تبث من خلال برنامج ايلس نيدلس الذي يعنى بالتراث الشفهي الشاوي للتعرف عليه وعلى كيفية عرضه قصد الوصول إلى نتائج سليمة وذلك من خلال تحليله كميا وكيفيا

زيادة على تقنية تحليل المضمون سنقوم بتدعيم بحثنا بإجراء مقابلات مع معد البرنامج بالإذاعة عينة الدراسة للتعرف على أهداف القائم بالاتصال وأسلوب تقديمه لهذا البرنامج ودرجة تفاعل المستمع معه.

5-مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة هو "مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها سواء اكانت وحدات العد انسانا حيوانا نباتا او جمادا" (سلاطنية الجيلاني 2009) ومجتمع البحث في دراستنا هي كل البرامج التي تعنى بالتراث الشفهي والتي تبث عبر اذاعة خنشلة وقد اخترنا في دراستنا العينة العمدية أو القصصية التي "تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الاصيلي تمثيلا صحيحا وغالبا ما تعطي هذه الطريقة نتائج اقرب للنتائج التي يمكن الوصول اليها باستخدام عينات اخرى" (العبدى 2005) والعينة في دراستنا ستكون اربع اعداد من برنامج ايلس نيدلس التي بثت عبر اثير اذاعة خنشلة في شهر التراث لسنة 2022 والذي خصص للتراث غير المادي هذه السنة وبرنامج ايلس نيدلس يصنف ضمن البرامج التي تعنى بابرار التراث الشفهي والحفاظ على الخصوصية المحلية

والهوية الوطنية وقد تزامنت هذه الحلقات ايضا مع شهر رمضان الفضيل لسنة 2022.

وحدات التحليل: نعتمد في دراستنا على وحدتي الزمن والموضوع اعتمدنا في دراستنا على وحدة الزمن بالثانية لقياس المواد السمعية المزمع تحليلها كما اعتمدنا على وحدة الموضوع والتي تعرف "بوحدة الفكرة التي يدور حولها الموضوع وهي غير ثابتة الشكل من حيث الظهور اذ يمكن العثور عليها في جملة او فقرة كاملة أو نص مستقل" (بن مرسلي، ص 61).

فئات التحليل: سنقوم بوضع نوعين من فئات التحليل وهي فئات ماذا قيل؟ أي فئات المضمون وفئات كيف قيل؟ وتتعلق بالشكل الذي يقدم به المضمون.

فئات المضمون أو ماذا قيل؟ وتشمل

فئة الموضوع: حيث انقسمت الى مواضيع جدت وفق الحيز الزمني الذي استغرقته. وقد تنوعت بين الاجتماعية الثقافية دينية فئة الأهداف: وهي الاهداف التي يحاول القائم بالاتصال تحقيقها على مستوى الجمهور المستهدف.

فئة القيم: القيم التي اراد القائم بالاتصال ايصالها للمتلقي لا مكانية التأثير فيه

فئة الفاعل في الموضوع: العناصر الاكثر تأثيرا في البرنامج

فئة المصادر: المصادر المعتمدة من طرف القائم بالاتصال قد تكون وثائق كتب أو التراث الشعبي المنطوق وحتى أشخاص.

فئة الجمهور المستهدف: جمهور عام أو خاص

فئات الشكل او كيف قيل؟

فئة الاستمالات: وتنقسم الى استمالات عاطفية ومنطقية

فئة اللغة المستعملة: لغة القائم بالاتصال وضيوفه لتحقيق اهداف البرنامج.

فئة العناصر الخراجية: الموسيقى المرافقة اغاني مؤثرات صوتية



الإطار النظري:

أولاً: التراث الثقافي غير المادي:

هو تراث ثقافي يتجلى في "كافة المظاهر غير المادية وغير الملموسة لمختلف تشكيلات وتنوعات التراث الانساني باعتباره الممارس

الحي والمنتقل عبر الاجيال من خلال حاملي وممارسي عناصره الاساسية" (طلالص 02)

وحسب منظمة اليونسكو فان التراث غير المادي يشمل "التقاليد او اشكال التعبير الحية الموروثة من اسلافنا والتي تداولتها الاجيال الواحد تلو الآخر وصولا اليها مثل التقاليد الشفهية والفنون الاستعراضية والممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون والمعارف والمهارات في انتاج الصناعات الحرفية التقليدية¹

1- خصائص التراث الثقافي غير المادي:

- ازدواجية التقليدية والمعاصرة أي أن التراث الثقافي اللامادي لا يقتصر فقط على التقاليد الموروثة من الماضي وانما يشمل ممارسات ريفية وحضرية معاصرة تشارك فيها جماعات ثقافية متنوعة

- تراث جامع حيث ان اشكال التعبير غير المادي تعطينا احساسا بالهوية والاستمرارية وتشكل حلقة وصل بين ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا فهو يسهم في التماسك الاجتماعي ويحفز الشعور بالانتماء والمسؤولية الامر الذي يقوي الشعور بالانتماء الى مجتمع محلي أو مجتمعات محلية مختلفة وانهم جزء من المجتمع ككل²

- قيامه على المجتمعات المحلية فهي التي تنتجها وتحافظ عليه فدون اعتراف المجتمعات بتراثهم لا يمكن لأحد أن يقرر بذلا عنهم ان كان هذا الامر او ذاك يشكل جزءا من تراثهم الثقافي³ (طلالص 07).

2- أشكال التراث غير المادي:

حاولت اتفاقية صون التراث غير المادي 2003 التأكيد على ان التراث الثقافي لا يمكن حصره فيما هو مادي وملموس فقط بل يشمل "الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات زما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات واماكن ثقافية والتي تعدها

الجماعات والمجموعات وأحيانا الافراد جزءا لا يتجزأ من تراثهم الثقافي¹ وقد لخصته اليونسكو فيما يلي:

-التقاليد واشكال التعبير الشفهي بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي

-فنون وتقاليد أداء العروض

- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات

-المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون

-المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

ثانيا: نشأة الاذاعات المحلية:

واكبت الاذاعة الجزائرية التحولات السياسية الاقتصادية والاعلامية منذ دستور 1989 حيث واكبت التعددية السياسية والاعلامية و"منذ 1991 شرعت في توسيع انتشارها مع انشاء الاذاعات الجهوية والموضوعاتية بقرار أصدره المدير العام للمؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة آنذاك الطاهر وطار¹ (شلوش، 2014، ص10). وانطلقت الاذاعات المحلية بتجهيز قديم وتجديد مجموعة من المنشطين والصحفيين والتقنيين أغلبهم شباب في بداية مشوارهم المهني آمنوا بالمهمة الموكلة لهم بضمان حق المواطن في اعلام جوارى هادف كل في منطقته ورصد اهتماماتهم ورفع انشغالاتهم واطلاعهم بكل ما يجري في نطاق منطقتهم في مختلف المجالات .

انطلاقة الاذاعات المحلية بدأت ب04 اذاعات سنة 1991 سنة بعدها تعززت الساحة الاعلامية بثلاث اذاعات أخرى وتوقف المشروع سنة 1993 بسبب الاوضاع السياسية التي شهدتها البلاد آنذاك بعدا تحرك المشروع مجددا سنة 1995 بمعدل إذاعتين في العام الى غاية 2008، الى أن تم استكمال الخارطة الإذاعية عام 2012 ليصبح لكل ولاية بالوطن اذاعتها بتعداد 48 اذاعة الى جانب الاذاعات الموضوعاتية (اذاعة جيل اف ام اذاعة القرآن الكريم الاذاعة الثقافية واذاعة الجزائر الدولية) بالإضافة الى الاذاعة الالكترونية لتتشكل تدريجيا منظومة الاذاعة الجزائرية وتكتمل كما هي عليه الآن¹(رزاقى2010، ص54) .

الصرح الإعلامي الكبير صار يؤدي دورا حيويا في مجال الإعلامي الجوّاري، بحجم ساعي يومي للبث يقدر ب 666 ساعة باللغتين العربية والامازيغية، فعدد الإذاعات المحلية التي تبث بالامازيغية إلى جانب العربية 27 إذاعة، وفروع اللغة الامازيغية المستعملة فيها هي: القبائلية، الشاوية، الميزابية، الزناقية، الحسانية الترقية والشعوية وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهور المستمعين في الكثير من الفضاءات وفي عديد المجالات الاجتماعية، الثقافية، الخدماتية، الترفيهية وحتى السياسية تكمن أهمية تأثيرها بحكم علاقة الارتباط الخاصة التي تنشأ بين المواطن (المستمع) وإذاعته المحلية التي تبث من محيطه الذي ينتمي إليه إذ تهتم بانشغالاته الأساسية وتوفر له فرصة المشاركة والتعبير وتسمح له بإبراز مواهبه كما أن من مهام الإذاعة المحلية إبراز التراث والمساهمة في إثرائه إذ تعمل على المحافظة على خصوصيات المجتمع المحلي في مجال التعبير بمختلف مكونات اللغة الامازيغية..

2-إذاعة خنشلة المحلية: تأسست بتاريخ 25 ديسمبر 2008 ناطقة باللغتين العربية والامازيغية، تبث برامجهما على عديد الموجات وهي 105.3، 93.1، 92.4، 101.0 بدأت ببث لا يتجاوز 05 ساعات ثم تم تمديد البث إلى ساعات من 07.00 صباحا إلى 17.00 مساء ثم مدد من 07.00 صباحا إلى 20.00 ليلا، وتصل نسبة البرامج التي تبث باللغة الامازيغية إلى 37 بالمئة من إجمالي البرامج ضمن الشبكات البرمجية الثلاث: العادية: الرمضانية، والصيفية.

3-المبادئ العامة لبرامج الإذاعات المحلية الجزائرية:

وضعت السلطات الجزائرية الاسس والمبادئ التي تستند اليها الإذاعات المحلية في شبكتها البرمجية لإبراز مختلف الرهانات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية حسب ما حدده المرسوم التنفيذي رقم 103/91 المؤرخ في 20 أفريل 1991 ومن بين هذه المبادئ:

- دعم الوحدة الوطنية والسلام
- صقل الهوية المشتركة
- تشجيع الانسجام الاجتماعي وتفضيله

وتحرص الاذاعة المحلية في إعداد برامجها على مراعاة التجاوب مع احتياجات كل فئات المستمعين في مجالات الاعلام الترفيهي، الاثراء الثقافي كما تضمن من خلال برامجها ابراز التراث الثقافي والمساهمة في اثرائه بواسطة الابداع الاذاعي ضف ال ذلك " تساهم الاذاعات المحلية في ابراز اللغتين الوطنيتين وترقيتهما في إطار احترام الدستور" (شلوو 2014، ص 27)

ثالثا :برامج التراث الشفهي في اذاعة خنشلة:

تخصص اذاعة الجزائر من خنشلة برامج قارة واخرى مناسبتيه في شبكاتها البرامجية الثلاث العادية الرمضانية والصيفية بنسبة تصل الى 37 بالمئة تعنى بالحفاظ على التراث الامازيغي الاصيل على غرار برنامج اينايا اكنيغ، اهنيد ذوذين، نان ودجين، اوثلاي تامازيغث، الس نيدلس، ثاسليث نونزار، ايغولان نووال: ومدة هذه البرامج أغلبها 52 داغلبها ثقافية وتتسم بالتفاعلية مع الجمهور، وهي برامج تسلط الضوء على التراث الامازيغي الشفهي بمتغيره الشاوي، تناقش مواضيع مرتبطة بالهوية الوطنية مع التركيز على مكونات الثقافة الامازيغية من ادب شعبي، فلكلور، امثال شعبية، الغاز وحكم، اغاني تراثية احياء للتراث الثقافي كما تنظم اياما مفتوحة احياء لمناسبات امازيغية مثلا رأس السنة الجديدة 2973 الموافق ل2023 باستضافة ياحثين ومهتمين بالتراث الامازيغي .الى جانب البرامج الناطقة باللغتين الامازيغية والعربية كبرنامج دين ودنيا وبرنامج براعم اف ام الكما ذي يقدمه الاطفال باللغتين يخصص ركنا خاصا يعنى بالتراث الشفهي باللغة الامازيغية

6.الجانب التطبيقي:

برنامج الس نيدلس: برنامج اسبوعي يبرز العادات والتقاليد في المجتمع الاوراسي بشكل عام وعادات وتقاليد المجتمع المحلي -ولاية خنشلة -على وجه خاص يبت على مدى 52 د، يقدمه المنشط المتخصص مسعود سابق والمتعاون مع الاذاعة المهتم بالتراث السيد لعروسي بركة والمتطوع المهتم بالتراث الامازيغي عبد الحفيظ بن ساري.

1.مواصفات عينة الدراسة :

الجدول رقم 01

رقم الحلقة	عنوان الحلقة	مدة الحلقة	تاريخ بثها
01	السلوكات الرمضانية بين الامس واليوم .	50 د	2022/04/06
02	استغلال ايام رمضان بين الماضي والحاضر	55 د	2022/04/13
03	التقاليد الاوراسية في مراسيم الخطبة	44د	2022/04/20
04	تقاليد الاحتفال بليلة القدر المباركة كيف كانت وكيف اصبحت	52 د	2022/04/27

فئات المضمون أو ماذا قيل؟

فئة الموضوع: مواضيع عينة البحث من برنامج ايلس نيدلس

الجدول رقم 02

المواضيع	التكرار	النسبة المئوية %
ثقافية	46	83.63
دينية	09	16.36
المجموع	55	100

يبين الجدول أعلاه أن أكثر مواضيع تم تداولها في برنامج ايلس نيدلس هي الثقافية بنسبة غالبية وصلت الى 83.63% وبنسبة أقل المواضيع الدينية 16.36% وذلك لأن برنامج ايلس نيدلس برنامج يعني بثقافة المجتمع الاوراسي وإبراز عاداته وتقاليده ومن خلالها ابراز التراث الثقافي الشفهي الذي يميز الولاية.

فئة المواضيع الثقافية

الجدول رقم 03

المواضيع الثقافية	التكرار	النسبة %
الممارسات الاجتماعية	19	41.30
العادات والتقاليد	24	52.17

المهارات المرتبطة بالحرف التقليدية	03	06.52
المجموع	46	100

يظهر الجدول رقم 03 أن المواضيع الثقافية المتعلقة بعادات والتقاليد من أكثر المواضيع المتداولة في البرنامج محل الدراسة بنسبة 52.17 % وهو ما يتوافق وأهداف البرنامج الذي يبرز هذه العادات والتقاليد، ثم الممارسات الاجتماعية بنسبة 41.30 % ثم المهارات المرتبطة بالحرف التقليدية بنسبة 6.52 % حيث يسعى البرنامج التعريف بأشكال التراث اللامادي سواء كانت عادات او ممارسات اجتماعية أو حرف تقليدية.

الجدول رقم 04

النسبة %	التكرار	
36.84	07	العمل
15.78	03	المسؤولية
47.36	09	العلاقات الاجتماعية
100	19	المجموع

من خلال الجدول رقم 04 فإن العلاقات الاجتماعية من أكثر مواضيع الممارسات الاجتماعية التي تطرق اليها البرنامج محل الدراسة بنسبة 47.36 % وتمثلت في علاقة أفراد الاسرة ببعضها وبمحيطها الخارجي خلال الشهر الفضيل وكذا في المراسيم الاحتفالية بالمناسبات الدينية أو الاجتماعية ثم موضوع العمل بنسبة 36.84 % حيث تناول البرنامج محل الدراسة هذا الموضوع في الحلقات الثلاث الموافقة لشهر رمضان للحث على ضرورة العمل في هذا الشهر والابتعاد عن الكسل والتهاون في العمل كما تطرق البرنامج الى موضوع المسؤولية بنسبة أقل بلغت 15.78 % حيث قد البرنامج نماذج عن ممارسات اجتماعية سابقة للسلف في كيفية تحمل المسؤولية سواء للرجل او المرأة رغم صعوبة الظروف الاجتماعية كنماذج يحتذى بها لجيل اليوم .

فئة العادات والتقاليد لجدول رقم 05

النسبة %	التكرار	
66.66	16	العادات المتعلقة بالشهر الفضيل
33.33	08	العادات المتعلقة بالخطبة
100	24	المجموع

يبين الجدول رقم 05 أن أكثر العادات التي تطرق اليها البرنامج محل الدراسة هي تلك المرتبطة بالشهر الفضيل بنسبة 66.66% وذلك لان حلقات البرنامج تزامنت وشهر رمضان المعظم -ثلاث حلقات - ثم العادات المتعلقة بالخطبة بنسبة 33.33% فئة العادات المتعلقة بالشهر الفضيل:

الجدول رقم 06

النسبة %	التكرار	
50	08	الاحتفال بحلول الشهر الفضيل
31.25	05	احياء ليلة القدر المباركة
18.75	03	الاستعداد لاستقبال عيد الفطر المبارك
100	16	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن أكثر العادات التي تم التطرق اليها في البرنامج محل الدراسة تلك المتعلقة بحلول الشهر الفضيل بنسبة 50 % والتي تتمثل في استقبال الشهر ليلة حلوله او ما يسمى بالقرش الذي تعد فيه اطباق تقليدية تميز المجتمع الأوراس ثم كيفية الاعلان عن السحور وفق عادات الاسلاف -الطبال، عادات التزاور والسهرات الرمضانية والالعاب الشعبية كالخريقة التي يفضلها الشباب في الماضي .بعدها عادات احياء ليلة القدر المباركة بنسبة 31.25 % والتي تتضمن عادات تكريم حفظة القرآن عملية ختان الاطفال وما رافقها من عادات المحفل والاغاني الشعبية المرافقة واخراج زكاة الفطر او الفطرث للمحتاجين واذا لم تتوفر يتم جمع التراب في ركن البيت للتذكير باخراجها متى تحسنت الظروف

المعيشية تليها عادات الاستعداد لاستقبال عيد الفطر المبارك بنسبة 18.75 % كتنظيف البيت والساحة شراء اللباس الجديد وضع الحنة للنساء والاطفال وحتى الرجال فرحا بالعيد .

فئة العادات المتعلقة بالخطبة الجدول رقم 07

النسبة %	التكرار	
12.5	01	التعارف بين العائلات
37.5	03	التقدم للخطبة
12.5	01	مراسيم الخطبة
37.5	03	التجهيز للعرس
100	08	المجموع

حسب الجدول أعلاه فإن من أكثر العادات المتعلقة بمراسيم الخطبة التي تم تناولها في البرنامج تلك المتعلقة بالتقدم لخطبة الفتاة والتجهيز للعرس بنسبة متساوية 37.5 % ثم عادات التعارف بين العائلات ومراسيم الخطبة بنسب متساوية 12.5 % وتتمثل عادات التقدم للخطبة في دعوة جمع من النساء والرجال لاتمام الامر او مايسمى باكباث في المجتمع الاوراسي ثم المشاورة والسؤال عن الفتاة واهلها-الام - وصفاتها وابنتها واتمام مراسيم الخطبة بالبارود للاعلان عن نسب العائلتين وفرحتهما ثم التجهيز للعرس من خلال عادات تحضير جهاز العروس او هقيملت .

فئة المهارات المرتبطة بالحرف التقليدية الجدول رقم 08

النسبة %	التكرار	
33.33	01	صناعة الزرابي
66.66	02	تحضير الاكلات التقليدية
100	03	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان أكثر المهارات المرتبطة بالحرف التقليدية التي تناولها البرنامج محل الدراسة هي تحضير الاكلات التقليدية بنسبة 66.66 % والتي يتم تحضيرها سواء في المناسبة

الدينية رمضان او المناسبة الاجتماعية ثم حرفة صناعة الزرابي
بنسبة 33.33%

فئة المواضيع الدينية الجدول رقم 09

النسبة %	التكرار	المواضيع الدينية
44.44	04	تعظيم الشعائر الدينية
33.33	03	الصدقة
22.22	02	غرس الدين لدى النشء
100	09	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول انه من أكثر المواضيع الدينية التي تم
التطرق اليها في البرنامج تعظيم الشعائر الدينية بنسبة 44.44%
وهو أمر منطقي ذلك أن اغلب الحلقات موضوع الدراسة تزامنت
والشهر الفضيل ثم موضوع الصدقة بنسبة 33.33%
فئة الأهداف

الجدول رقم 10

النسبة المئوية %	التكرار	الأهداف
51.61	16	تثمين التراث الثقافي المحلي
25.80	08	تعزيز الشعور بالانتماء للهوية
22.58	07	ترقية اللغة الامازيغية
100	31	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن تثمين التراث الثقافي المعبر عن
الهوية المحلية كان من اهم أهداف القائم بالاتصال في برنامج ايلس
نبدلس وبنسبة 51.61% من خلال ابراز العادات والتقاليد
والممارسات الاجتماعية ثم تعزيز الشعور بالانتماء بنسبة 25.80%
وهو ما يعكسه التفاعل في البرنامج.

فئة القيم: الجدول رقم 11

النسبة المئوية %	التكرار	القيم المتضمنة
------------------	---------	----------------

التراث الشفهي في برامج إذاعة خنشلة جبايلي زهيرة ورحماني سمير

القيم الايجابية	العمل	06	28.57
	التمسك بالعادات والتقاليد	06	28.57
	التعاون	04	19.04
	العبادة	05	23.80
المجموع		21	70
السلبية	المظاهر الاجتماعية	03	33.33
	اهدار الوقت	04	44.44
	التبذير	02	22.22
المجموع		09	30
المجموع الكلي		30	100

من خلال الجدول نلاحظ أن القيم الايجابية التي تم اظهارها في البرنامج اكثر من القيم السلبية واكثر القيم الايجابية التي نقلها القائم بالاتصال للجمهور هي قيمتي العمل والتمسك بالعادات والتقاليد بنسب متساوية بلغت 28.57 % وهو مايتناسب وأهداف البرنامج تليها قيمة العبادة بنسبة 23.80 % وهو مايتناسب أيضا وفحوى البرنامج الذي بث في الشهر الفضيل اما بالنسبة للقيم السلبية التي تناولها البرنامج فكانت إهدار الوقت بنسبة غالبية بلغت 44.44 % وهي قيمة سلبية تكثر لدى الشباب في شهر رمضان تليها قيمة المظاهر الاجتماعية بنسبة 33.33 % وهو مظهر سلبي يكثر ايضا في الشهر الفضيل وحتى في المناسبات الاجتماعية تليها قيمة التبذير بنسبة 22.22 % .

فئة الفاعلون في البرنامج:

الجدول رقم 12

النسبة %	التكرار	
22.72	10	المقدم
59.09	26	ضيوف البرنامج
18.18	08	المتصلون
100	44	المجموع

من خلال الجدول أعلاه فان أكثر الفاعلين في البرنامج هم ضيوفه بنسبة 59.09 % وهم المهتمون بالتراث الثقافي المحلي وايضا القائمون بالاتصال في الوقت نفسه الى جانب مقدم البرنامج الذي يأتي في المركز الثاني من حيث الفعالية بنسبة

22.72 % وهو القائم بالاتصال وهمزة الوصل بين ضيوف البرنامج والمتصلين من حيث اثارة عديد المحاور في الموضوع المتصلون هم الاقل فعالية بنسبة 18.18 % نظرا لمساهمتهم في البرنامج عبر التفاعل المباشر.

فئة المصادر:

الجدول رقم 13

النسبة %	التكرار	
60.71	17	التراث
28.57	08	الواقع
10.71	03	المتصلون
100	28	المجموع

يبين الجدول أن أكثر المصادر التي اعتمدها القائم بالاتصال في البرنامج هي من التراث بنسبة 60.71 % من عادات وتقاليده وامثال وحكم لاسلاف يليها الواقع بنسبة 28.57 % وهي تجارب حياتية من الواقع المعيش ثم المتصلون بنسبة 10.71 % الذين يعززون البرنامج بخبرتهم وآرائهم.

فئة الجمهور المستهدف:

الجدول رقم 14

النسبة %	التكرار	
100	/	جمهور عام
/	/	جمهور خاص
100	/	المجموع

من خلال الجدول فإن جمهور برنامج ابيس نيدلس جمهور عام بنسبة 100 %. وهو موجه لكل شرائح المجتمع نساء ورجالا مثقفين او عديمي المستوى.



فئات الشكل :

فئة الاستمالات

الجدول رقم 15

الاستمالات	التكرار	النسبة المئوية %
العاطفية	24	64.86
المنطقية	13	35.13
المجموع	37	100

من خلال الجدول نلاحظ ان القائم بالاتصال اعتمد في البرنامج محل الدراسة الاستمالات العاطفية بنسبة أكبر بلغت 64.86% بينما لاستمالات المنطقية فنسبة 35.13 % وذلك لان القائم بالاتصال بصدد التأثير في الجمهور لاستقطابه ولفت انتباهه الى موضوع هويته المحلية.

فئة الاستمالات العاطفية:

الجدول رقم 16

استخدام الامثال الشعبية والحكم	التكرار	النسبة %
استخدام الامثال الشعبية والحكم	05	20.83
الفكاهة	10	41.66
التعليق الساخر	09	37.5
المجموع	24	100

من خلال الجدول يتبين ان القائم بالاتصال اعتمد على الفكاهة بنسبة اكبر 41.66% يليها التعليق الساخر على بعض السلوكات بنسبة 37.5 % ثم استخدام الامثال الشعبية والحكم بنسبة 20.83% فالقائم بالاتصال وضيوفه اعتمدوا الاسلوب الفكاهي والذي تتخلله تعليقات ساخرة عن بعض السلوكات والقيم السلبية لجذب اهتمام الجمهور وهو ما يحدث غالبا.

فئة الاستمالات المنطقية:

الجدول رقم 17

أمثلة من الواقع	التكرار	النسبة
أمثلة من الواقع	08	61.53

خبرة المتصلين	05	38.46
المجموع	13	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن القائم بالاتصال اعتمد أيضا على استمارات منطقية تمثلت بنسبة أكبر في أمثلة من الواقع بنسبة 61.53% من خلال مقارنة ما كان عليه السلف وما أصبحت عليه عاداتنا في الوقت الحاضر ثم الاستشهاد بخبرة وتجارب المتصلين بنسبة 38.46% في التعامل مع مختلف الممارسات الاجتماعية المطروحة في البرنامج في مقارنة بين الماضي والحاضر.

فئة اللغة المستخدمة: الجدول رقم 18

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
الامازيغية - المشتق الشاوي	/	100
العربية	/	/
المجموع	/	100

من خلال الجدول يتضح أن برنامج ايلس نيدلس يقدم بنسبة 100% باللغة الامازيغية في مشتقها اللغوي الشاوي وهو ما يتماشى واهداف الاذاعة المحلية لترسيخ اللغة الامازيغية في المجتمع والحفاظ عليها كتراث شفهي أصيل وبالتالي الحفاظ على الهوية الوطنية.

فئة القوالب الفنية المعتمدة:

الجدول رقم 19

	التكرار	النسبة المئوية %
الحديث المباشر	13	44.82
الحوار	16	55.17
المجموع	29	100

يبين الجدول أن القائم بالاتصال في البرنامج محل الدراسة اعتمد على قالب الحوار بنسبة أكبر ب وصلت الى 55.17% ثم الحديث المباشر بنسبة 44.82% وهو ما يتناسب واهداف البرنامج لخلق

الألفة بينه وبين المستمع وجعله طرفا في الحوار من خلال تفاعله للمشاركة فيه أما الحديث المباشر فكان لمعد ومقدم البرنامج في بداية ونهاية كل حلقة إضافة الى إثارة محاور المواضيع لمناقشتها مع الضيوف.

فئة العناصر الإخراجية:

الجدول رقم 20

النسبة المئوية %	التكرار	
/	/	اغاني امازيغية
100	/	موسيقى ذات طابع امازيغي
100	/	المجموع

من خلال الجدول فإن العنصر الإخراجي الوحيد في البرنامج هي الموسيقى المرافقة له وهي ذات طابع امازيغي بامتياز تعبر عن التراث والخصوصية المحلية.

7- نتائج الدراسة التحليلية :

-أوضحت الدراسة أن المواضيع التي عالجها برنامج ايلس نيدلس من خلال عينة الدراسة مواضيع ثقافية بالدرجة الاولى وبنسبة 83.63% تتعلق بالعادات والتقاليد الموارثة عن الاجداد بنسبة 52.17% وهو ما يتناسب والبطاقة التقنية للبرنامج الذي يعنى بابرار هذه العادات والتقاليد من اجل الحفاظ عليها من الزوال ومن خطر ثقافة وافدة ثم الممارسات الاجتماعية التي تميز المجتمع المحلي وتبرز خصوصيته وكذا المهارات المرتبطة بالحرف التقليدية وكلها أشكال للتراث غير المادي للمنطقة.

-وتناول البرنامج العديد من العادات والتقاليد اهمها المتعلقة بالشهر الفضيل بنسبة 66.66% ومنها احياء مناسبة شهر رمضان بعدد العادات بنسبة 50% نظرا لتزامن شهر التراث وشهر رمضان المعظم واهمها عادات الاحتفال بقدمه كإحياء ليلة القرش، بإعداد صنوف الاكلات التقليدية الاعلان عن وقت السحور عن طريق الطبال

والاعلان عن وقت الافطار السهرات الرمضانية والالعاب الشعبية والتوزيع بين النساء من اجل التعاون وكلها عادات ثمنها القائم بالاتصال بابرارها للجمهور من اجل الحفاظ على ارثه، تراثه وثقافته وهويته

-أوضحت الدراسة ان برنامج ايلس نيدلس تناول أيضا ممارسات اجتماعية أهمها العلاقات الاجتماعية بنسبة 47.36% التي تربط الفرد بأسرته ومحيطه من حيث المعاملات وابرار اوجه القوة فيها لترسيخها لدى الاجيال كما تطرق البرنامج الى العمل والمسؤولية الذين يعدان أساسيان في المجتمع المحلي في الماضي لتمتد وتصل الينا بغية ترسيخها لدى النشء للنهوض بالمجتمع.

-برنامج ايلس نيدلس تطرق ايضا للمهارات المرتبطة بالحرف التقليدية بنسبة 6.52% من إعداد للاكلات التقليدية وصناعة الزرابي والتي تعبر عن تراث المجتمع اذ أن المواضيع التي تم تناولها من المجتمع وتعبر عنه أيضا كما تعبر عن اصالة وهوية افراده. إن اهداف القائمة بالاتصال في برنامج الس نيدلس كانت تهمين التراث اللامادي للمجتمع بنسبة كبرى بلغت 51.61% بإبرازه والتعريف به للمستمع وحفظه للاجيال المتعاقبة لتعزيز شعور الانتماء الى مجتمعهم وهويتهم وهو هدف آخر للقائم بالاتصال تحقق بنسبة 25.80% الى جانب ترقية اللغة الامازيغية باعتبار ان اللغة حامل للثقافة.

-القيم في برنامج ايلس نيدلس كانت ايجابية بنسبة كبيرة بلغت 70% تراوحت بين التمسك بالعادات بنسبة 28.57% وهو ما يتناسب وأهداف البرنامج قيمة ايجابية تروج للتراث الثقافي غير المادي في المجتمع وتثمنها كما قدم القائم بالاتصال قيم أخرى كالعمل بنسبة تساوي النسبة الاولى نظرا لأهمية العمل في بناء الاوطان في الماضي والحاضر التعاون والعبادة في الشهر الفضيل وهي قيم تعكس مدى تماسك المجتمع المحلي وتقوي انتماء الفرد لهذا المجتمع .

- القيم السلبية جاءت بنسبة 30% اهمها اهدار الوقت بنسبة 44.44% وهي قيمة أراد القائم بالاتصال اظهارها لتنبية الشباب

منها خاصة في الشهر الفضيل كما تحدث عن قيمة المظاهر الاجتماعية بنسبة 33.33% والتي تظهر في المناسبات الدينية والاجتماعية حيث حاول القائم بالاتصال مقارنة هذه القيمة بين الماضي والحاضر، كما أظهر قيمة التبذير كقيمة سلبية وجب التخلي عنها.

-الفاعلون في برنامج ايلس نيدلس هم ضيوف البرامج بنسبة 59.09% وهم ايضا القائمون بالاتصال الذين يناقشون مختلف المواضيع الى جانب مقدم البرنامج بنسبة 22.72% الذي تمثلت فعاليته في اثاره عديد النقاط في المواضيع لاثرائه مع ضيوفه وكذا التفاعل مع المتصلين والذين بلغت نسبة فعاليتهم 18.18% من خلال تواصلهم في البرنامج ومشاركتهم في اثراء مواضيع الحلقات عينة الدراسة.

-المصادر التي اعتمدها القائم بالاتصال في البرنامج محل الدراسة هو التراث بكل ما يحمله من زخم ذلك لأنه بصدد الحديث عن العادات والتقاليد المتوارثة عن الاجداد بنسبة 60.71% ثم الواقع بنسبة 28.57% وهي أمثلة حية من الواقع المعيش استشهد بها القائم بالاتصال لإجراء مقارنة واقعية بين الماضي والحاضر ثم المتصلون بنسبة 10.71% وقد استشهد القائم بالاتصال بخبرتهم الحياتية لاثراء المواضيع.

-جمهور البرنامج محل الدراسة جمهور عام 100% فالبرنامج موجه لجميع الفئات العمرية والاجتماعية فالعادات والتقاليد جزء من انتماء وهوية المجتمع المحلي.

- الاستمالات التي اعتمدها القائم بالاتصال في البرنامج محل الدراسة هي الاستمالات العاطفية بنسبة أكبر بلغت 64.86% والاستمالات بنسبة اقل 35.18% وهو امر منطقي حيث يخاطب القائم بالاتصال عاطفة المستمع لاستقطابه شريكا في الحوار كما يخاطب مخياله للرجوع به الى عادات الاجداد والحياة التي كانوا يعيشونها لترسيخها لديه مواهم الاستمالات العاطفية التي اعتمدها القائم بالاتصال الفكاهة بنسبة 41.66% لجعل الحوار اكثر حميمية وقربا من المستمع ودفعه للتفاعل معه. كما اعتمد التعليق الساخر بنسبة 37.5% خلال

اجراء مقارنات بين الممارسات الاجتماعية في الماضي والحاضر كظاهرة التبذير والمظاهر الاجتماعية والتحضير للمناسبات الاجتماعية. وكذلك اعتمد القائم بالاتصال على الامثال والحكم بنسبة 20.83 % حيث يتخلل الحوار ذكر بعض الامثال التي تحكي واقع المجتمع المحلي وتعبّر عن عديد الممارسات فيه. أما الاستمالات المنطقية فكانت اغلبها أمثلة من الواقع بنسبة 61.53 % يتم فيها وصف الواقع المعيش كما هو كما اعتمد القائم بالاتصال على خبرة المصلين بنسبة 38.46 % بمنحهم الفرصة لسرد تجربتهم الحياتية واشراكهم في الحوار والاستفادة منها .

-برنامج الس نيدلس اعتمد على اللغة الامازيغية في متغيرها الشاوي بنسبة 100 % وهو الهدف من البرنامج الحفاظ على اللسان الشاوي انطلاقا من تسميته ايلس نيدلس الذي يعني اللسان الثقافي أو ثقافة اللسان أي التراث الثقافي الشفهي بلسان امازيغي في منطوقه الشاوي.

-القوالب الفنية التي اعتمدت في برنامج ايلس نيدلس هي قالب الحوار بنسبة غالبية 55.17 % ذلك أن البرنامج يعتمد على ثلاثة اشخاص يدور بينهم الحوار الذي هو انسب لمناقشة المواضيع ما يجعل البرنامج قريبا لاذن المستمع الذي يستهويه الحوار لأنه يطرح بعضا من أفكاره وقد يضيء على نقاط تعزز رصيده المعرفي والثقافي حول المواضيع محل النقاش. اما الحديث المباشر فقد استأثر به مقدم البرنامج ومعه لإثارة عديد المواضيع للنقاش.

-العاصر الاخراجية في البرنامج لم تتعد موسيقى ذات طابع امازيغي بامتياز مرافقة للبرنامج تكون تحت كلام القائمين بالاتصال ما يوحي للمستمع أن البرنامج مهتم بالثقافة المحلية التي تميز هذا المجتمع.

خاتمة :

ومن خلال الدراسة التحليلية لعينة من برنامج ايلس نيدلس في اذاعة خنشلة فانه يتضح أن البرنامج يعكس ويعبر عن التراث الشفهي للمجتمع المحلي من خلال تشمينه للعادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية للسلف بنقلها من جيل الامس الى جيل اليوم

مشافهة عن طريق القائم بالاتصال وكذا الجمهور المتفاعل مع البرنامج وإيصال قيمها الإيجابية أيضا للمتلقى لتعزيز انتمائه إلى هويته الأمازيغية الأصيلة والحفاظ على كل ما يتعلق بالخصوصية المحلية للمجتمع وهو من بين الأهداف التي أنشأت بسببها الإذاعة المحلية الحفاظ على الثقافة المحلية والهوية الوطنية، ولتحقيق الهدف ركز القائم بالاتصال على عاطفة المستمع لتمرير الرسائل القيمة الثقافية والاجتماعية التي حملها جيل السلف للخلف بضرورة مد جسور التواصل بين الماضي والحاضر والاستفادة من الخبرات السابقة التي أثبتت نجاعتها في شتى مجالات الحياة اليومية كما اعتمد البرنامج على اللغة الأمازيغية في متغيرها الشاوي بشكل كامل في حلقاته بهدف الحفاظ على اللغة كحامل للثقافة وكمكون أساسي من مكونات التراث الشفهي كما اعتمد البرنامج على أسلوب الحوار لجذب المستمع وضمان إشراكه وتفاعله المباشر وعناصر إخراجية تروج للتراث الشفهي في المجتمع المحلي فبرنامج ليس يذلل يمكن تصنيفه ضمن البرامج الإعلامية الثقافية الهامة التي تهدف للحفاظ على التراث الشفهي من أجل الأجيال المتعاقبة بالنظر إلى ما تمتلكه الإذاعة من تقنيات تجعل من المواد الإعلامية فيه قابلة للتسجيل وإعادة البث لتمرير مضامينها وقيمها عبر الأجيال .

قائمة المراجع:

- بوكوس.احمد(2003)، الأمازيغية والسياسة اللغوية والثقافية بالمغرب مركز طارق بن زياد .
- تمار يوسف(2001)، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين الجزائر سينكوم للدراسات والنشر والتوزيع .
- جاد سهير سامية أحمد علي(2001)، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون مصر دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الجابري محمد العابد(1999)، التراث والحداثة دراسات ومناقشات، ببيرو تمرکز دراسات الوحدة العربية .
- الخليفي طارق سيد احمد(2008)، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية مصر دار المعرفة الجامعية .
- رزاق عبد العالي، دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي دراسة مقدمة إلى اتحاد الإذاعات العربية تونس 2010

زيان عمر محمد (1993)، البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية .

سلاطنية بلقاسم الجيلاني حسان (2009)، أسس البحث العلمي الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، .

شيلز ادوارد تر أحمد الجوهري وآخرون (2004)، التراث تأصيل وتحليل من منظور علم الاجتماع القاهرة مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

شليبي كرم (1989) معجم المصطلحات الاعلامية القاهرة دار الشروق للنشر والتوزيع
شلوش محمد، (2014)، الاذاعة الجزائرية النشأة والمسار الجزائر منشورات الاذاعة الجزائرية.

الصقور صالح خليل (2012)، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، الاردن، دار اسامة للنشر والتوزيع .

الصباغ مرسى (2001)، دراسات في الثقافة الشعبية الاسكندرية دار الوفاء للطباعة والنشر.
العمرى أكرم ضياء (1985)، التراث والمعاصرين، قطر رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية .

منير محمد (2003) الموسوعة الاعلامية القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع
النائب مسعود حسين (2018) البحث العلمي قواعده اجراءاته ومناهجه. المكتب العربي للمعارف

عبد الحميد محمد (2000)، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية القاهرة عالم الكتب
القندلجي عامر (2008)، البحث العلمي الاردن دار المسيرة للنشر والتوزيع .

كامل محمد العبدى عوض (2005)، اعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية، لقاهرة مركز الكتابة والنشر.

المجلات :

بن حصير رفيق (2014)، الهوية الامازيغية والمشروع المجتمعي في الجزائر والمملكة المغربية المجلة الجزائرية للامن والتنمية العدد6، ص177

حداد شفيعة، بلاغمس اسماء (2019)، ، تآثر العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية المجلة الجزائرية للأمن الإنساني العدد2، ، ص 233

مقورة مفيدة (2018)، اللغة الامازيغية في الجزائر دراسة في سياسة الترسيم وتأثيرها في مسار استكمال الهوية الوطنية مجلة البدر العدد6، ص632-633

ميوني شهرزاد غماري طيبي (2018) البعد السوسيو تاريخي في مسألة الهوية الامازيغية : الموروث الثقافي راس السنة الامازيغية في منطقة الاوراس نموذجا مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية عدد1، ص48.

نجاحي نجلاء (2017)، مسيرة الامازيغية في الجزائريين البناء الثقافي والمشروع السياسي والفعل التربوي مجلة العلامة العدد5، ص370